

الأمم المتحدة
تحذر قطر
من التمييز العرقي
بين الوافدين



5 ص

هاميلتون
يتوج بلقب جديد
في أبوظبي

23 ص

معركة إدلب
تنتهي التفاهات
الروسية التركية

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 02/12/2019

05 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11546

Monday 02/12/2019

42nd Year, Issue 11546

العرب

صمت تونس مريب إزاء التغلغل التركي في ليبيا

الجمعي قاسمي

وبعث الصمت التونسي حبال اتفاقية اردوغان-السراج برسائل وُصفت بـ"المقلقة" في وقت دخلت فيه مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة في مسار شائك، دفع زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب التونسية التي حصلت على 16 مقعدا برلمانيا، إلى مطالبة الرئيس قيس سعيد بموقف واضح من هذه الاتفاقية التي وصفها بالتطور الخطير الذي يمس مباشرة المصالح الاستراتيجية لتونس. وحذر المغزاوي في اتصال هاتفي مع "العرب" من التدخل التركي والقطري في ليبيا، مطالبا في الوقت نفسه بان تلعب تونس بالتنسيق مع دول الجوار الليبي، دورا بارزا لاحتواء الأزمة الليبية، باعتبار أن أمن تونس شديد الارتباط بأمن ليبيا.

وحذر أيضا من بقاء تونس "تتفرج الآن على ما يجري في ليبيا دون أن تكون مؤثرة في هذا المشهد الذي باتت تتقاذفه العديد من الأجنحة الإقليمية والدولية"، معربا عن قلقه من إمكانية عودة تونس إلى سياسة المحاور التي عرفتها خلال السنوات الماضية. وشدد على أن الرئيس قيس سعيد "مطالب بموقف واضح إزاء هذه التطورات التي يشهدها الملف الليبي، يراعي المصالح الاستراتيجية لتونس، خاصة وأنه سبق له أن تعهد خلال حملته الانتخابية بإبلاء الملف الليبي الأهمية التي يستحقها".



زهير المغزاوي

على الرئيس التونسي
إعلان موقف واضح من
اتفاقية اردوغان-السراج

القاهرة وأثينا تعملان على تبيد تأثير اتفاق اردوغان والسراج

محمد أبو الفضل

مصر واليونان وقبرص في ما يتعلق بالأمن والتخفيف عن الغاز، وتشعر أنها المقصودة منها، ولن تقبل سياسة إقصائها عن منتدى شرق المتوسط، ويمكنها أن تتسبب في مضايقات لدوله. وذكرت المصادر ذاتها أن هناك دولا يمكن أن تتضرر من مذكرتي التفاهم أكثر من مصر، في إشارة إلى اليونان وقبرص وإيطاليا، ويجب التعاون معها لتكوين حشد كبير يستطيع الضغط على أنقرة، وإجبارها على عدم التمادي في خطواتها الاستفزازية. وكشفت أن مذكرة التفاهم البحرية لغقت الانتباه إلى خطورة عدم ترسيم الحدود البحرية في المتوسط، وأن ثمة مشاورات تجري حاليا بين عدد من الدول المعنية للقيام بتحركات عاجلة لحسم هذه القضية قبل أن تتفاقم الأوضاع المترتبة على التصورات التركية المربكة.

وأبدى الخبير في الشؤون الإقليمية، أحمد قنديل، دهشته من ردود الأفعال الضعيفة والفاخرة من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تجاه ممارسات أنقرة في شرق المتوسط، قائلا "صحيح التنسيق بين مصر واليونان وقبرص ومجلس النواب الليبي ضروريا لبدء معركة دبلوماسية تقطع الطريق على مخططات تركيا في المنطقة".

تونس - أثار صمت السلطات التونسية إزاء الاتفاقية التي وقعها رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج، مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، حول التعاون الأمني والعسكري، وترسيم الحدود البحرية بينهما، مخاوف الأوساط السياسية في البلاد، التي عادت الهواجس لتتقاربها من مخاطر عودة تونس إلى الاضطراب مجددا إلى جانب المشروع الإخواني الذي سهّل تغلغل تركيا في المنطقة عبر الجبهة الليبية.

وترافقت تلك المخاوف مع تحذيرات متصاعدة أملتتها ريدو الفعل الإقليمية والدولية التي أثارها تلك الاتفاقية، خاصة وأن تطورات الملف الليبي تبقى ضاغطة على تونس في هذه المرحلة التي بدأت معطياتها تتبدل بوتيرة متسارعة تشبه بازمة غير مسبوق في حوض المتوسط. ولم يصدر إلى غاية الآن أي بيان عن الدوائر الرسمية في البلاد يوضح موقف تونس من هذه الاتفاقية رغم ما تحمله من مخاطر استراتيجية ستكون لها انعكاسات مباشرة على مقومات الأمن القومي التونسي.

وحاولت "العرب" الاتصال بوزارة الخارجية، وكذلك بالرئاسة في مسعى للحصول عن مثل ذلك الموقف الرسمي، لكن دون جدوى، وذلك في الوقت الذي بدأت فيه ريدو فعل بقية الدول المعنية جغرافيا بتداعيات تلك الاتفاقية التي بعثت بحزمة من الرسائل السياسية التي تردد صداها في أروقة منظمة حلف الشمال الأطلسي "ناتو".

انتفاضة النجف والناصرية تصفي نفوذ أحزاب موالية لإيران

حجم الدماء التي أريقت في بغداد والمحافظات يفرغ استقالة عادل عبدالمهدي من مضمونها



تنظيف النجف من أحزاب وميليشيات إيران

ويعتقد مراقبون أن حجم الدم الذي أريق في الناصرية والنجف وبغداد، ينهي كل إمكانات التفاهم بين النظام السياسي القائم في العراق والشوارع الناصر، ويفرغ استقالة عبدالمهدي من مضمونها.

وقال استاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد والمختص بشؤون العراق البروفيسور توبي دوج "إن النظام السياسي في العراق بعد 2003 حمل في داخله بذور الفساد والطائفية والقمع، لذلك ينظر العراقيون إلى ساسته كانهيار يميني يعتمدون في بقائهم على الميليشيات".

وأضاف دوج في تصريح لصحيفة الأوبزرفر البريطانية أن "النظام في العراق الذي أقيم على أسس طائفية بشكل متوازن مع توزيع الغنائم، نزعته عنه الشرعية، وبدأ في التهاوي الآن ونتيجة لذلك تزايد العنف في البلاد".

وبالتزامن مع استخدام نفوذ الميليشيات بقتل المتظاهرين، بدأت ماكينات إعلامية مقربة من النظام بتسريب أسماء مرشحين لخلافة عبدالمهدي ينتمون إلى الأحزاب الحاكمة نفسها، إذ سخر المتظاهرون من جميع المرشحين، الذين كان على رأسهم وزير الشباب السابق عبدالحسين عبطان، وهو أحد الكوادر القيادية في تيار الحكمة برعاية مسار الحكيم، الذي يحاصر المتظاهرون مقر تياره في النجف.

ووفقا لتقديرات ميدانية، فإن انخراط عشائر وسط وجنوب العراق في الحراك الشعبي، ربما ينقل التظاهرات إلى مرحلة تمكنها من صناعة بدائل سياسية مختلفة عن تلك التي تفكر فيها الأحزاب الحاكمة. وتطرح في الناصرية فرضية تشكيل حكومة محلية من داخل ساحة الاحتجاج وتسمية قيادات أمنية لتنشيط أمور المدينة من قبل المحتجين أنفسهم، بمعزل عن بغداد وإجراءاتها، في ظل إصرار الطبقة السياسية على المناورة والانحياز لمصالحها التي تبلغ من العمر 16 عاما.

ويقول مراقبون إن نجاح هذا النموذج في مدينة عراقية واحدة، سيشجع مدنا أخرى على تجربته، ما يعني نهاية

قتيل وجريح برصاص عناصر ميليشيات تيار الحكمة، الذين استقفلوا في الدفاع عن الموقع.

وقال مراقبون إن إصرار المتظاهرين في النجف على إحراق قبر الحكيم يعكس حالة الغضب الشعبي من كل تمثيلات الإسلام السياسي، في مدينة عرفت بأنها مركز التأثير الروحي في أوساط شيعية العراق والعالم، لأنها تحتضن مرقد الإمام علي بن أبي طالب، ومقر المرجع الشيعي الأعلى.

واعتبر الصحافي البريطاني المختص بشؤون الشرق الأوسط باتريك كوكبيرن أن النخبة السياسية العراقية أدركت أن الانتفاضة الشعبية تمثل تحديا يهدد وجودها ككل لا استمرارها في السلطة فقط، وبالتالي قررت مواجهتها وسحقها بكل السبل الممكنة، لكن حرق القنصلية الإيرانية في مدينة كربلاء التي يزورها الملايين من الشيعة سنويا، إضافة إلى ما حدث في النجف، يعتبر تصعيدا خطيرا ومؤشرا بارزا على تخلي الشيعة العراقيين عن أي شعور بالتضامن الديني مع إيران كدولة شيعية.

وكانت مدينة الناصرية الجنوبية سبقت النجف في تصفية كل أشكال الوجود الخاصة بالأحزاب الإسلامية والميليشيات المسلحة التي انبثقت عنها.

ومنذ مطلع أكتوبر الماضي يتنقل المتظاهرون في الناصرية بين مقرات الأحزاب الشيعية والميليشيات الموالية لإيران ليجرقوها واحدا تلو الآخر، حتى انتهوا منها جميعا. والآن، لم يعد هناك مقر مفتوح لحزب أو ميليشيا في هذه المدينة، التي استتبسب أبناؤها في حقبة الحرب على داعش، ولعبوا دورا بارزا في القضاء على التنظيم، لكنهم نالوا الإهمال فقط.

لكن الناصرية دفعت ثمنها باهظا لتحقيق هذا الواقع، إذ خسرت خلال الأيام الثلاثة الأخيرة فقط أكثر من خمسين شابا والمئات من الجرحى، الذين تصدوا لنيران أحزاب الإسلام السياسي والميليشيات الموالية لإيران بصدر عارية.

بغداد - خرجت الانتفاضة الشعبية العراقية التي امتدت شهرها الثاني، عن حدود مطالب إصلاحية على هيكل النظام القائم، إلى تصفية نفوذ أحزاب موالية لإيران فرطت بالعشرات من الفرص لبناء البلاد على مدى ستة عشر عاما.

ولم تترك استقالة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من منصبه التي وافق عليها البرلمان الأحد، أثرا يذكر على الحراك، برغم الاحتفالات الشعبية الجزئية بها بوصفها "أول منجزات الثورة" على حد وصف نشطاء بارزين، يجب أن تتلوها منجزات أخرى تتعلق بتغييرات جذرية في عمق النظام السياسي، وربما استبداله، بعد عجزه عن إنتاج منظومة إدارة ناجحة.

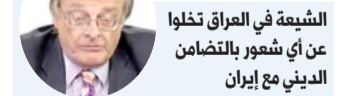
وقدمت التظاهرات في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة في العراق والعالم، نموذجا لغضب الشارع على الأحزاب السياسية التي استولت على البلاد بمعونة إيران ولخدمة مصالحها في الوقت نفسه، إذ يصبر المحتجون على محاصرة وإحراق مقرات حزبية ومراقدين رجال دين عرفوا برعايتهم لأحزاب ومقرات منظمات تعمل تحت لفتنة المجتمع المدني لكنها تقدم خدمات سياسية.

وتكرر مراسل "العرب" أن المتظاهرين في النجف لم يعيروا بالالاستقالة عادل عبدالمهدي ولا يعتبرونها جزءا من مطالبهم، لأنهم يركزون على "تصفية" مظالم الإسلام السياسي الموالية لإيران من مدينتهم.

ومنذ خمسة أيام يحاصر المتظاهرون في النجف مبنى كبيرا يحيط بقبر مؤسس المجلس الإسلامي الأعلى محمد باقر الحكيم، الذي جاء إلى العراق بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل صدام حسين واطلق مشروعا سياسيا واسعاً لهيمنة على السلطة، قبل أن يقتل في أغسطس من العام 2003 بتفجير انتحاري، دبره شيعة منافسون.



توبي دوج
النظام العراقي الذي بني على الطائفية وتوزيع المقامات نزعته عنه الشرعية



باتريك كوكبيرن
الشيعة في العراق تخلوا عن أي شعور بالتضامن الديني مع إيران

ولم يوقف موت الحكيم مشروعه السياسي الذي الست قيادته لشقيقه عبدالعزيز الحكيم، الذي توفي بعد أعوام وسلم الراية لنجله عمار الحكيم، الذي انشق عن المجلس الأعلى، بعدما استحوذ على جميع ممتلكاته وموارده، وشكل تيارا جديدا يحمل اسم "الحكمة"، نسبة إلى لقب عائلته.

وعرف المجلس الأعلى بأنه الواجهة الأساسية للنفوذ الإيراني بعد الإطاحة بصدام، إلى جانب حزب الدعوة الإسلامية، حيث هيمن الطرفان على أهم المناصب في السلطات التنفيذية لأعوام عدة، بدعم من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني.

وأحرق المتظاهرون أجزاء من قبر الحكيم على دغعات خلال الأيام الماضية، لكنهم فقدوا العشرات من رفاقهم بين